منها لانها كانت عظيمة الخلقة او لان الماء كان مقسوما
بينهم لكل فريق يوم فيوم ورود الناقة علي هولاء
لا يرجعون علي الاخرين وكذلك الاخرون فيكون
النقصان علي الكل ولا تجتمع الناقة بجميع الماء وروي
انهم كانوا يكتفون في يوم ورودها بلبنها وقوله
بينهم اي بين قوم صالح والناقة فغلب العاقل
عليها ولو قال المفسر اي بينهم وبين الناقة لكان
اظهر لان صنيعه يقتضي ان هذا الضمير واقع عليهم
فقط [illegible] وان في الكلام محذوفا قدره بقوله
وبين الناقة فنادوا صاحبهم مفرع علي محذوف
قدره بقوله فتمادوا علي ذلك زمانا علي شرب الماء
يوما واللبن يوما ثم ملوه فطلبوا فنادوا صاحبهم
اي واحدا منهم وهو قدار بن سالف اشقي الاشقيا
فعقرها بالسيف فوقعت فذبحوها وقسموا لحمها
واكلوه خلافا لمن قال انه عاد حجارة او انفلق فاه
الفصيحة افصحت ان في الكلام محذوفا والتقدير فبقوا
علي ذلك مدة ثم ملوا من ضيق الماء والرعي عليهم
وعلي مواشيهم فاجمعوا علي قتلها فقال بعضهم
لبعض نكمن للناقة حتي تمر اذا صدرت عن
الماء فنعاماها القوم وكمن لها قدار بن سالف
ليقتلها وصاح به بقية الرهط اي نبهوه علي صدورها

وقربها

وقربها من مكمنه ودعوه الي قتلها فتعاطي اي فتعاطي
تناول او تعاطي بمعني تجري علي تعاطي قتلها
وقوله تناول السيف اي بعد ضربها بسهم اصاب
ساقها فوقعت واحدثت ورغت رغاة واحدة
ثم نحرها بالسيف موافقة لهم اي لباقي القوم
وغرضه بهذا التوفيق بين هذه الاية واية الشعرا
وهي قوله فعقروها فاصبحوا نادمين اي فنسب
العقر لهم لموافقتهم ولما ماتت هرب ولدها فانفتحت
له الصخرة ودخلها فلما عقروها وعدهم صالح بالعذاب
بعد ثلاثة ايام وكان العقر يوم الثلاث فقالوا له
ما علامة ذلك قال تصفر وجوههم يوما فكان
في الاربعا وتحمر يوما فكان في الخميس وتسود يوما
وكان في الجمعة فلما كان يوم السبت تحنطوا وتكفنوا
وجثوا علي الركب ينتظرون العذاب فبينا هم ضحوة
السبت جبريل وصاح بهم صيحة مزقت الكبد وهو
وصاح معه كل ملك في الارض انا ارسلنا عليهم
صيحة اي صاح بهم جبريل في اليوم الرابع من
عقر الناقة لانه كان في يوم الثلاث ونزول العذاب
بهم كان في يوم السبت كهشيم المحتظر هذا
تشبيه لاهلاكهم وافنائهم والحظيرة زريبة الغنم
ونحوها والمحتظر بكسر الظا اسم فاعل هو الذي يتخذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1